جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الله تعالى كما يؤثر عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن
عباس وغيرهم رضي الله عنهم في قوله تعالى اكالون
للسحت في حق اليهود كانهم يكذب عندهم الرشوة
ممن يحكم له والهدية ممن يحكم فيه فينبغي لولاة الامور
اقام الله بهم الدين واعانهم على القيام بمصالح المسلمين
ان يامروا اهل خاصتهم ان يشفعوا عندهم لهم
السرور تبركا بالسيد الاعظم المكرم صلى الله عليه
وسلم قال ابن عطاء الله بعد حقا يتمنعه تمنيه
من شفاعته وهذا الامر لا يقوى عليه الا عبد تخلق
بخلق الله يبذل نفسه واذلها في مرضات الله
يعني وسع رحمة الله فعامل بالرحمة عباد الله
كما قال حبيب الرحمن الراحمون يرحمهم الرحمن وقد
انشدني شيخنا الامام الحافظ فخر الدين ابو
عمرو عثمان الديمي الشافعي والشيخ العالم تقي
الدين الاوجاقي الشافعي جار الامام الشافعي
بقرافة مصر سقى الله عهدهما عن شيخ الاسلام
ابن حجر في معنى هذا الحديث

ان من يرحم اهل الارض قد ۞ آن ان يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما ۞ يرحم الرحمن منا الرحما

قالا وانشدنا ايضا عن شيخه الحافظ زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله

إذا أنت لم ترحم المسكين ان عدما ۞ ولا الفقير اذا يشكو لك العدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته ۞ وانما يرحم الرحمن من رحما

قال شيخنا الديمي وانشدنا الشيخ شهاب الدين
الحجازي رحمه الله في المعنى ايضا

يا غاديا من الذنوب في وجل ۞ وخائفا من الخطايا والزلل
كن راحما للخلق وارجو رحمة ۞ فانما الجزاء من جنس العمل

ولنقتصر على هذا المنهج اللطيف في بيان شرح
هذا الحديث الشريف ولا يخفى عليك افاض الله رحمته
علينا وعليك مما يناسبه من الرقائق المحكية عن اهل
الحقائق ولنختم منها برقيقة كافية لاهل الطريقة
وهي ما حكاه القشيري في رسالته عن معروف
الكرخي في ترجمته انه روي في النوم بعد موته فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بزهدك وورعك
قال لا بقبول موعظة ابن السماك ولزومي الفقر
ومحبة الفقرا وموعظة ابن السماك ما قال معروف
كنت مارا بالكوفة فوقفت على رجل يقال له ابن
السماك وهو يعظ الناس فقال في خلال كلامه
من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة ومن
اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل
بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فالله يرحمه
وقتا ما قال معروف فوقع كلامه في قلبي واقبلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)